الي عصبتهم الاولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وله طرق يقوي
بعضها بعضا وقول ابن الجوزي بعد ان اورد ذلك في العلل المتناهية
انه لا يصح غير جيد كيف وكثرة طرقه ربما توصله لدرجة الحسن
بل صح عن عمر انه خطب ام كلثوم من علي فاعتل بصغرها وبانه
اعدها لابن اخيه جعفر فقال له ما اردت الباه ولكن سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة ما خلا
سببي ونسبي وكل بني انثي عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا
ابوهم وعصبتهم وفي رواية اخرجها البيهقي والدارقطني بسند
رجاله من اكابر اهل البيت ان عليا عزل بناته لولد اخيه جعفر
فلقيه عمر رضي الله تعالي عنهما فقال له يا ابا الحسن انكحني ابنتك ام كلثوم
بنت فاطمه بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال قد حبستها لولد
اخي جعفر فقال عمر انه والله ما علي وجه الارض من يرصد من حسن صحبتها
ما ارصد فانكحني يا ابا الحسن فقال قد انكحتها فعاد عمر الي مجلسه
بالروضة مجلس المهاجرين والانصار فقال زفوني فقالوا بمن يا امير المومنين
قال بام كلثوم بنت علي واخذ يحدث انه سمع رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول كل صهر وسبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا صهري وسببي ونسبي
وانه كان لي صحبة فاحببت ان يكون لي معها سبب وبهذا الحديث
المروي من طريقة اهل البيت يزداد التعجب من انكار جماعة
من جهلة اهل البيت في ازمنتنا تزويج عمر بام كلثوم لكن لا عجب
لان اوليك لم يخالطوا العلما ومع ذلك استولي علي عقولهم جهلة
الروافضة فادخلوا فيها ذلك فقلدوهم فيه وما دروا انه عين الكذب
ومكابرة الحس اذ من مارس العلما وطالع كتب الاخبار والسنن
علم ضرورة ان عليا زوجها له وان انكار ذلك جهل وعناد ومكابرة
للحس وخبال في العقل وفساد في الدين وفي رواية البيهقي ان عمر
لما قال فاحببت ان يكون لي من رسول الله صلي الله عليه وسلم سبب ونسب
قال علي للحسنين زوجا عمكما فقالا هي امراة من النسا تختار
لنفسها

لنفسها ما تريد فقام علي مغضبا فامسك الحسن بثوبه وقال لا صبر لنا علي
هجرانك يا ابتاه فزوجاه وفي رواية ان عمر صعد المنبر فقال ايها الناس
انه والله ما حملني علي الالحاح علي علي في ابنته الا اني سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب وصهر منقطع الا نسبي وصهري
وانهما ياتيان يوم القيمة فيشفعان لصاحبهما وفي رواية انه لما كثر
تردده الي علي اعتل بصغرها فقال له ما حملني علي كثرة ترددي اليك الا اني
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول كل حسب وسبب ونسب وصهر ينقطع
يوم القيمة الا حسبي ونسبي وسببي وصهري فامر بها علي فزينت وبعث
بها اليه فلما راها قام اليها واجلسها في حجره وقبلها ودعا لها فلما قامت
اخذ بيدها بثيابها وقال لها قولي لابيك قد رضيت قد رضيت فلما جات
قال لها ما قال لك فذكرت له جميع ما فعله بها وما قاله فانكحها اياه فولدت
له زيدا مات رجلا وفي رواية انه لما خطبها اليه قال حتي استاذن ولد
فاطمة فاذنوا له وفي رواية ان الحسين سكت وتكلم الحسن فحمد الله
واثني عليه ثم قال يا ابتاه من بعد عمر صحب رسول الله صلي الله عليه وسلم
وتوفي وهو عنه راض ثم ولي الخلافة فعدل فقال له ابوه صدقت ولكن
كرهت ان اقطع امرا دونكما ثم قال لها انطلقي الي امير المومنين فقولي له
ان ابي يقريك السلام ويقول لك انا قد قضينا حاجتك التي طلبت واخذها
عمر وضمها اليه واعلم من عنده انه تزوجها فقيل له انها صغيره فذكر الحديث
السابق وفي اخره اردت ان يكون بيني وبين رسول الله صلي الله عليه وسلم
سبب وصهر وتقبيله وضمه لها علي جهة الاكرام لانها لصغرها لم تبلغ
حدا يشتهي حتي يحرم ذلك ولولا صغرها لما بعث بها ابوها الي ذلك
ثم حديث عمر هذا ثابت عن جماعة اخرين من الصحابة كالمنذر وابن عباس
وابن الزبير وابن عمر قال الذهبي واسناده صالح تنبيه علم مما ذكر
في هذه الاحاديث عظيم نفع الانتساب اليه صلي الله عليه وسلم ولا ينافيه
ما في احاديث اخر من حثه لاهل بيته علي خشية الله واتقايه وطاعته
وان القرب اليه يوم القيامة انما هو بالتقوي فمن ذلك الحديث الصحيح

Copyright © King Saud University